

البزار ومنهجه في مسنده

« البحر الزخار »

اعداد
دكتورة/ حصة عبد العزيز محمد السويدي
مدرس الحديث وعلومه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة قطـــر

٣٣١

مقـــدمة :

شهد القرن الثالث الهجري نهضة حديثية لم تشهد القرون مثلها في تاريخ الإسلام ، حتى عُدَّ هذا القرن -بحق- القرن الذهبي للحديث وعلومه ، وليس عجيباً أن يقال : إن نتاج هذا القرن هو مصدر علم القرون اللاحقة ، وعليه اعتمد علماء الحديث في تطور هذا العلم وتقدمه ، وهو غذاء المشتغلين بالحديث وعلومه منذ طلعت شمسه وحتى اليوم .

لقد تبارى علماء ذلك القرن في شتى المناهج والفروع ، وسعى بعضهم إلى بعض ، يضربون أكباد الإبل ، ويقطعون الفيافي والقفار في رحلات أخذ وعطاء ، من غير كبر أو غرور ، الشيخ في مكان يتحول إلى تلميذ في مكان آخر ، والتلميذ عند شيخ يتحول إلى شيخ عند تلاميذ آخرين ، عجيب هذا الوضع الذي لم يُعهد في تاريخ العلم والعلماء ، وأعجب من ذلك ما كان يقيمّه علماء بلد لعالم وافد من امتحان واختبار ، فإذا ثبت لديهم أهليته لأن يأخذوا عنه ، جلسوا بين يديه ، وإن وجد هذا الشيخ الوافد من هو أعلم منه ، أخذ ما عنده ، ثم رحل إلى بلد آخر ، وهكذا .

كان طلب الحديث وعلومه في هذا القرن أهم ما يطلبه المسلمون ، ولمع بعض علمائه لما هيأه لهم من وسائل اللمعان ، من كتب ألفوها ، أو تلاميذ أخلصوا لهم ونشروا علمهم ، فذاع صيتهم ، وكم كان من جنود مجهولين نقبوا في هذا العلم وخدموه ، لكن لم يكتب لهم من الشهرة ما كتب لأقرانهم ، فضاعت مؤلفاتهم ، أو سجنها الزمن في زاوية من زوايا النسيان ، وجاء اليوم الذي يكتشف فيه الخبراء كنزهم ، فيزيح عنه الغبار ، ويجليه لمن ينتفع به ، ومن هذا القبيل : البحر الزخار للإمام البزار .

لقد تنوعت جهود علماء الحديث في هذا العصر ، كما يتنوع الصائغون في صناعات الذهب ، وكما يتشعب النهر العظيم إلى أنهار تشق طريقها ذات

اليمين وذات الشمال ، لتروى العطاش ، وتسقى النبات ، وتزهر الحياة .

فاتجه فريق منهم إلى انتقاء بعض الأحاديث الصحيحة ، واصطفاء أصحها حسب اجتهاده وقواعده وشروطه ، كالإمام البخاري (١٩٤ - ٢٥٦) انتقى ما يزيد على أربعة آلاف حديث من نحو ثلاثمائة ألف حديث كان يحفظها بأسانيدها .

وكالإمام مسلم (٢٠٦ - ٢٦١) انتقى أيضاً ما يزيد على أربعة آلاف حديث من مئات الآلاف التي كان يحفظها بأسانيدها ، وكان هذا نوعاً خاصاً متميزاً من أنواع جمع الحديث ، واتجه بعض العلماء إلى جمع أحاديث الأحكام ، صحيحها وحسنها ، وأحياناً ضعيفها حيث يحتاج الحكم الشرعي إلى دليل ، ولم يحصل له على صحيح .

يمثل هذا النوع الإمام النسائي (٢١٥ - ٣٠٣) في كتابيه السنن الكبرى والسنن الصغرى ، والإمام أبو داود (٢٠٢ - ٢٧٥) في سننه ، والإمام الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩) في جامعه أو سننه ، والإمام ابن ماجه (٢٠٧ - ٢٧٥) في سننه .

واتجه بعض العلماء إلى جمع الأحاديث دون نظر إلى موضوعها ، فرتب ما جمعه على مرويات كل صحابي على حدة وعرف هذا النوع باسم المسانيد .

واشتهر به مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١) وهو أشهر المسانيد ، وأكثرها انتشاراً وتداولاً ، وخُدم بالتحقيق وبالترتيب وبالتخريج وبالحكم على أحاديثه من جمهرة من علماء الحديث ، ومن هذا النوع كتاب البزار المعروف بالبحر الزخار ، الذي شرفت بدراسة جزء منه [مسانيد الخلفاء الراشدين] في أطروحه العالمية [الدكتوراه في الحديث وعلومه من كلية الدراسات الإسلامية والعربية فرع جامعة الأزهر للبنات] وحصلت بها على درجة الامتياز ، وأرجو أن أتابع تحقيق هذا الكتاب ودراسته .

الامام البزار ومسنده

مولـــده :

هو الشيخ ، الإمام ، الحافظ الكبير ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار ، صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده .

ولد البزار سنة نيف و ٢١٠هـ في القرن الثالث الهجري بالبصرة[١]

شـيوخـه :

* محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزي ، أبو موسى البصري ، ثقة ثبت . توفي بعـد المائتين[٢] روى عن ابن نمير وعبدالله بن إدريس ومحمد بن جعفر وغيرهم ، وعنه الجماعة والنسائي وأبوزرعة وأبوحاتم وغيرهم .
وثقه ابن معين وابن حجر وزاد : ثبت وكان هو وبندار فرسي رهان ، وقال أبوحاتم: صالح الحديث صدوق ، وقال النسائي : لا بأس به كان يغير في كتابه ، وذكره ابن حبان في ثقاته ، ووثقه الدارقطني والخطيب .

* إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، نزيل بغداد ، روى عن ابن عيينة ووكيع وأبي أحمد محمد بن عبدالله الزبير وغيرهم ، روى عنه الجماعة سوى البخاري وأبوحاتم وأبو عروبة وغيرهم . وثقه النسائي وابن حجر وزاد : تكلم فيه بلا حجة ، وكان أبو حاتم يذكره بالصدق ، وقال الخطيب : كان مكثراً ثقة ثبتا صنف المسند ، توفي سنة ٢٤٩ وقيل بعد الخمسين . والله أعلم[٣] .

* هدبة بن خالد بن الأسود القيسي ، أبو خالد البصري ، روى عن حماد ابن زيد وحماد بن سلمة وجرير بن حازم وغيرهم ، وعنه البخاري وأبوداود ومسلم وأبوبكر البزار وأبوحاتم الرازي وغيرهم ، وثقه ابن معين وابن حبان وابن حجر وقال : تفرد النسائي بتليينه ، وقال أبوحاتم : صدوق وقال ابن

عدي : لا أعـرف له حديثاً منكرا وقد وثقه الناس ، توفي سنة ٢٣٥ ، وقيل بعد ذلك[٤].

* عمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص الفلاس ، الباهلي البصري ، روى عن يزيد بن زريع وبشر بن المفضل وابن عيينة وغيرهم ، وعنه الجماعة وأبوحاتم وأبو زرعة وغيرهم ، وثقه ابن حجر والنسائي وزاد : صاحب حديث حافظ ، وقال أبوحاتم : بصري صدوق . توفي سنة ٢٤٩[٥].

* محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر بندار ، ولد سنة ١٦٧ ، روى عن يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وأبي أحمد الزبيري وغـيرهم . وعنـه الجـماعـة وعبد الله بن أحمد بن حنبل وزكريا الساجي وغـيرهم . وثقـه ابن حجـر والعجلي والذهبي وزاد : كذبه الفلاس فما أصغى أحـد إلى تكـذيبه لتيقنهم أن بندار صادق أمين ، وقد احتج به أصحاب الصحاح كلهم وهو حجة بلا ريب . وقال أبو حاتم : صدوق وقال النسائي : صالح لا بأس به . توفي في رجب سنة ٢٥٢[٦].

* سعيد بن يحيى الأموي ، أبو عثمان البغدادي ، روى عن أبيه وعمه محمد ووكيع وابن المبـارك وغـيرهم ، وعنـه الجـماعة سوى ابن ماجة ، وأبوزرعة وأبوحاتم وأبويعلى الموصلي وأبوبكر البزار وغيرهم . وثقه النسائي وابن حبان وقال : ربما أخطأ ، وقال ابن المديني : هو أثبت من أبيه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ربما أخطأ . توفي سنة ٢٤٩[٧].

* عبد الله بن الصباح الهاشمي العطار ، البصري ، روى عن معتمر بن سليمان ويزيد بن هارون وبـدل بن المحبر وغيرهم ، وعنه الجماعة سوى ابن ماجة وأبو زرعة وأبو حاتم وأبوبكر البزار وغيرهم ، وثقه النسائي وابن حجـر وابن حبـان ، وقال أبوحاتم : صالح ، روى عنه البخاري ستة أحاديث ومسلم ثلاثة . توفي سنة ٢٠٥[٨].

* بشر بن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري الضرير ، روى عن حماد بن زيد وأبي عوانة وفضيل بن سليمان وغيرهم ، روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وأبوبكر البزار وغيرهم ، قال ابن حجر : صدوق ، وقال أبوحاتم : صالح الحديث صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة ٢٤٥ أو قبلها أو بعدها بقليل[٩] .

* محمد بن يحيى بن فياض الزماني ، الحنفي أبو الفضل البصري ، روى عن أبيه ووكيع ويحيى القطان وأبي عامر العقدي وغيرهم ، وعنه أبو داود وروى النسائي عن زكريا السجزى عنه وابن صاعد وابن خزيمة وآخرون .
قال الدار قطني : بصرى ثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ٢٤٥ وقيل سنة ٢٤٦[١٠] .

* عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحي ، أبو جعفر البصري . روى عن ثابت بن يزيد ومهدي بن ميمون ووهيب بن خالد وغيرهم ، وعنه الترمذي وأبوداود وابن ماجه وأبوبكر البزار وأبو يعلى الموصلي وآخرون . وثقه ابن حجر وعباس العنبري ومسلمة بن قاسم وابن حبان وقال : ربما أخطأ ، وقال الترمذي : رجل صالح ، توفي بالبصرة سنة ٢٤٣[١١] .

* أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث العجلي ، بصرى ، روى عن بشر بن المفضل وحماد بن زيد ومعتمر بن سليمان وغيرهم ، وعنه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو زرعة الرازي وغيرهم ، قال ابن حجر : صدوق صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، محله الصدق ، وقال الذهبي : أحد الأثبات المسندين . توفي سنة ٢٥٣ ، وله بضع وتسعون[١٢] .

* زياد بن أيوب البغدادي ، أبو هاشم الطوسي الأصل ، ولد سنة ١٦٦ ، روى عن هشيم وأبي‌بكر بن عياش وأبي‌نعيم وغيرهم ، وعنه البخاري وأبوداود والترمذي والنسائي وأحمد بن حنبل وغيرهم ، وثقه ابن حجر وأبوزرعة والنسائي وابن حبان ، وقال أبو حاتم : صدوق ، توفي سنة ٢٥٢ وله ٨٦ سنة(١٣).

وخلق كثير .

رحلاته وتلاميذه :

ارتحل البزار في الشيخوخة ناشراً لحديثه ، فقدم بغداد وحدث بها ، فروى عنه من أهلها : أبو الحسن علي بن محمد المصري ، ومحمد بن العباس بن نجيح ، وعبدالباقي بن قانع ، وأبوبكر بن سلم(١٤).

قال أبو الشيخ الأصبهاني : « اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد فبركوا بين يديه فكتبوا عنه(١٥).

قال الذهبي : « أملى أبو سعيد النقاش مجلساً عن نحوٍ من عشرين شيخاً ، حدثوه عن أبي بكر البزار »(١٦).

ورحل إلى الشام ومكة ينشر علمه وبقي بمكة أشهراً فولي الحسبة فيما ذكر(١٧)، ثم ارتحل إلى مصر فحدث بالمسند حفظاً ينظر في كتب الناس ، ويحدث من حفظه ، ولم تكن معه كتب(١٨).

فحدث عنه من أهلها أبو بكر بن المهندس ، ومحمد بن أيوب بن الصموت، والحسن بن رشيق وغيرهم .

ورحل إلى أصبهان مرتين ، فحدث بها عن الكبار ، وروى عنه من أهلها أبوالشيخ الأصبهاني وأبوأحمد العسال وأبوالقاسم الطبراني وغيرهم(١٩).

مؤلفــاتـه :

١ - المسند الكبير المعلّل ، وهو المسمّى « البحر الزخار » نيف على خمسين جزءاً »[٢٠] . وهو موضوع بحثنا .

٢ - المسند الصغير[٢١] . لم أعثر عليه .

٣ - شرح موطأ مالك[٢٢] . لم أعثر عليه .

٤ - كتاب الصلاة على النبي ﷺ ، له نسخة في مكتبة حسين جلبي ، في بورسة ١/١١٨١ (١-أ-٢٠ب في سنة ٧٤٥هـ)[٢٣] .

٥ - كتاب الأشربة وتحريم المسكر ، في جزء كبير[٢٤] . لم أعثر عليه .

أقــوال العلمـاء فيــه :

صنّف الذهبي البزار ضمن طبقة الإمام مسلم[٢٥] . من حيث التسلسل الزمني .

قال أبو الشيخ الأصبهاني : (كان أحد حفاظ الدنيا ، حُكي أنه لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه ، وغرائب حديثه وما تفرد به كثير)[٢٦] .

وقال الخطيب البغدادي :

كان ثقة حافظاً ، صنف المسند ، وتكلم على الأحاديث وبيّن عللها ، وقيل مسند البزار يبين فيه الصحيح من غيره[٢٧] . قال العراقي :

ولم يفعل ذلك إلا قليلاً ، إلا أنه يتكلم في تفرد بعض رواة الحديث ومتابعة غيره عليه[٢٨] .

وقال ابن حجر : أبو بكر البزار صاحب المسند الكبير صدوق مشهور ، حدث بالمسند بمصر حفظاً ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه ، ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة من ذلك حديث رواه عن أبي هريرة وهو خبر الإمام ضامن . فزاد في متنه قالوا : يارسول الله لقد تركتنا نتنافس في الأذان بعدك . قال : إنه سيكون قوم بعدكم سفلتهم مؤذنوهم .

هذه زيادة منكرة -الكلام لابن القطان- وقال الدارقطني : ليست محفوظة .

قلت : -القول لابن حجر- : ولم ينفرد أبو بكر البزار بهذه الزيادة فقد رواها أبوالشيخ في كتاب الأذان له . وقد أثبت ابن عدي هذه الزيادة أنها من حديث أبي حمزة السكري . وأبو حمزة إمام ، فبرىء البزار من عهدتها(٢٩) .

وقال البيهقي في مقدمة كتابه « كشف الاستار » : رأيت مسند الامام أبي بكر البزار المسمّى « البحر الزخار » حوى جملة من الفوائد الغزار يصعب التوصل إليها على من التمسها ويطول ذلك عليه قبل أن يخرجها .

وقال الدارقطني : كان ثقة يخطىء كثيراً ويتكل على حفظه ، وقال في موضع آخر : يخطىء في الاسناد والمتن . حدث بالمسند بمصر حفظاً ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه ، ولم تكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة يتكلمون فيه ، جرّحه أبو عبدالرحمن النسائي(٣٠) .

وقال الذهبي : صدوق مشهور(٣١) ، وذكره ابن حبان في ثقاته(٣٢) .

وقال ابن الجوزي : كان حافظاً للحديث(٣٣) .

وفـاتــــه :

قال الذهبي : في سنة ٢٩٢ : مات فيها حافظ وقته أبوبكر أحمد بن عمرو البصري البزار صاحب المسند الكبير بالرملة ، في نفس السنة التي توفى فيها شيخ المحدثين أبومسلم الكجي مصنف السنن(٣٤) .

وكانت وفاة البزار في فلسطين في شهر ربيع الأول سنة ٢٩٢هـ . وعقبه ابنه أبوالعباس محمد بن أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار . قاله السمعاني وزاد : كان ثقة ، توفي في شعبان في سنة ٣٣٩هـ(٣٥) .

مسند البزار :

وكما قلنا لم يكن للبزار حظ أو نصيب يخدم كتبه ويحفظها، وينشر علمه، ويفيد به ، ويرفع من قدره وذكره ، فغاب الكثير من مؤلفاته في غياهب الزمان ، حتى كتابه الضخم ، الفريد في بابه ، الدقيق في نهجه [البحر الزخار] ظل حبيس الظلمات ، حتى هيأ الله له في هذا القرن من ينشره مع بعض التحقيقات ، وهيأ لي فرصة البدء في خدمته وتحقيقه ، ودراسة أسانيده والحكم على أحاديثه والتعليق عليها عند الحاجة .

وقد قام الحافظ نور الدين الهيثمي المتوفى سنة (٨٠٧هـ) فجمع زوائد البزار على الكتب الستة فيما يسمى « بكشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة » .

وأعقبه الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ) ، فجمع من كشف الأستار الأحاديث الزائدة عما في مسند الإمام أحمد ، في كتاب مخطوط أسماه « زوائد مسند البزار » وقال في مقدمته :

« أما بعد فإنني علقت الأحاديث الزائدة على الكتب الستة ومسند الامام أحمد رضي الله عنه جمع شيخنا الإمام أبي الحسن الهيثمي وقفت على تخريج زوائد أبي بكر البزار رحمه الله جمع أبي الحسن المذكور على الكتب الستة أيضاً فرأيت أن أفرد هنا من تصنيفه المذكور ما انفرد به عن الإمام أحمد »(٣٦) .

وصف المخطوطات :

وكم عانيت في الحصول على نسخ مخطوطاته ، فلم أعثر على نسخة كاملة ، وكل ما عثرت عليه أجزاء من نسخ مختلفة ، أحاول التلفيق بينها ، وتكميل بعضها من بعض ، وأضع بين يدي القارىء صورة للمخطوطات التي توفرت لدى حتى يعذرني إن قصر باعي ، أو يمدني بما أفاء الله عليه من علم إن كان عنده فضل من علم ، وعلى الله قصد السبيل .

(أ) نسخة مراد ملا المحفوظة بتركيا تحت رقم ٥٧٢ .

تتضمن المجلد الأول والذي يجمع مسانيد الخلفاء الأربعة ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة ، ثم مرويات حمزة بن عبد المطلب ، والعباس ، وجعفر وزيد ابن حارثة والحسن والحسين أبناء علي وبلال وعمار بن ياسر وينتهي بمسند عبد الله بن مسعود رضـي الله عنهم أجمعين .

وعـدد الأحـاديث الـذي يجمعهـا هذا الجـزء حوالي (٣٦٥٣) حديثـاً . والصفحات في هذه النسخة لم تكن مرتبة وإن كانت أرقامها متسلسلة إلا أنها خطأ فأعدتُ ترتيبها وتمكنت من ذلك جيداً بعون من الله وتوفيقه .

خط هذه النسخة : خط النسخ نفيس قديم أشبه بالمغربي متوسط ديواني خفيف[٣٧] . حيث تأتي الكلمـة غير مهمـوزة مثل كلمات « جا ، ما ، أمير المومنين » ، وهكذا . والمقصود (جاء ، ماء ، أمير المؤمنين » . فقمتُ بوضع الهمزة في مكانها الصحيح .

الناسخ : لا يُعـرف .

تاريخ النسخ : ذكر سزكين في تاريخ التراث العربي أنه في القرن الخامس الهجري . وذكرها فهرس المتحف البريطاني بأنها كتبت في القرن السابع الهجري[٣٨] .

عدد الأوراق : ٢١٠ ورقـة حجـم ٢٥,٣ × ١٨,٣سـم و ٢٠٣ ، ١٣,٣سم ، الورق والحبر باللون البني .

عدد الأسطر : ٢٥ سطراً في الصفحة .

كتب في آخـر هذه النسخة « كمل السفر الأول من كتاب البزار المسند والحمد لله حق حمده ، وصلى اللّهُ على محمد نبيه وعَبده وسلم تسليماً ، يتلوه في أول الثاني بحول الله مُسند صهيب بن سنان عن النبي ﷺ » .

(ب) نسخة مكتبة الأوقاف بالرباط وهي تحت رقم ٢٤٣ .

تتضمن المجلد الأول أيضــاً وهي كسـابقتها منقوصه من البداية ، وهي تنقص عن مخطوط مراد ملا بـ٦ أسطر فقط في البداية .

وهي تتضمن مسانيد الخلفاء الأربعة ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة ، ثم ما روى حمزة بن عبد المطلب ، والعباس بن عبد المطلب ، وجعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة ، والحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب ، وبلال ، وعمار بن ياسر ، وعبد الله بن مسعود ، وصهيب بن سنان ، والمقداد بن عمرو ابن الأسود ، وخباب بن الارت ، والفضل بن العباس وعقيل بن أبي طالب ، ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وعبدالله بن الحارث بن عبد المطلب ، والمطلب بن ربيعة ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن جعفر ، وعبد الرحمن ابن أبي بكر ، وعبد الرحمن بن سمرة ، وعبد الله بن الشخير ، وتنتهي بمسند أبي أسيد رضــي الله عنهم أجمعين . وقد رتبتُ الأوراق ترتيباً صحيحاً .

الخط : خط هذه النسخة مغربي ، وقد كُتبت العناوين بخط واضح ثقيل وقد ضُبطت هذه العناوين بالشكل .

الناسخ : محمد بن إبراهيم المشرالي كما يتضح ذلك في آخر صفحة من المخطوط .

تاريخ النسخ : فرغ من نسخه عشية يوم الجمعة خامس عشر من صفر من عام ثلاثة وستين وثماني مائة . كما هو واضح في آخر صفحة في المخطوط .

عدد الصفحات : ٣٤٧ صفحة .

عدد الأسطر : ٣٣ سطراً في الصفحة .

كُتب في آخر النسخة « كمل السفر الأول من مسند البزار بعلله يتلوه في السفر الثاني إن شاء الله تعالى من حديث أبي اليسر وكان الفراغ من نسخه

عشية يوم الجمعة خامس عشر من صفر من عام ثلاثة وستين وثماني مائة ، عرفنا الله خيره ووقانا من شره ، وكتبه بيده الفانية العبد الفقير إلى رحمة مولاه الغني به عمن سواه محمد بن إبراهيم المشرالي ، لطف الله به وخار له في جميع أموره وغفر له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين يارب العالمين . أجب عبدك بفضلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً » .

(جـ) نسخة مكتبة الكتاني بالرباط تحت رقم ٣٩٣ .

تتضمن الجزء الثاني فقط ، وفيه مسند ابن عباس ، وأبي اليسر ، وسهل ابن أبي حثمة وعمرو بن الحمق ، وعبد الله بن بُحَيْنَة ، ورويفع بن ثابت وعثمان بن أبي العاص ، وأبي المليح وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم كثير .

والمخطوط ينقص أيضاً من الوسط وفي صفحة ٢١٣ يوجد ختم المكتبة الكتانية لمالكها محمد عبد الحي الكتاني .

الخط : مغربي ، كُتبت كلمة (حدثنا) (وأخبرنا) (وهذا)[٣٩] في المخطوط بخط واضح ثقيل .

الناسخ : لا يعرف .

تاريخ النسخ : لا يعرف .

عدد الأوراق : ٣٢١ ورقة .

عدد الأسطر : ٣٥ سطراً في الصفحة .

كُتب في بداية المخطوط (السفر الثاني من مسند حديث رسول الله ﷺ بعلله من تصنيف أبي بكر أحمد بن عمرو البزار رضي الله عنه رواية أبي الحسن محمد بن أيوب الرقي رحمه الله وبرد ضريحه ورضي عنه) .

(د) **نسخة مكتبة الأزهـر تحت رقم ٩٢٤ حديث :**

تتضمن هذه النسخة المجلدين الثاني والثالث .

وهي مبتورة من الأول ، وبعض الصفحات فيها خروم وتبدأ النسخة ببقية مسند ابن عمر . ثم مسند أنس بن مالك وبه ينتهي الجزء الثاني .

الجزء الثالث مبتور من الأول أيضاً ويبدأ ببقية مسند أبي هريرة وينتهي به .

الخط : نسخي وعناوين المسانيد كُتبت بخط جلي ، ويُنهى الحديث غالباً بحرف « هـ » .

وقد ينهيه بدائرة وسطها نقطة هكذا

الناسخ : لا يعـــرف .

تاريخ النسخ : ٥٠٩هـ .

عدد الأوراق : المجلد الثاني : ١١٩ ورقة .

والمجلد الثالث : ١٧٢ ورقة .

عدد الأسطر : : ٣٠ سطراً في الصفحة .

منهج البزار في مسنده وقيمته العلمية :

لم يكن البـزار في مسنده (البحر الزخار) جامع أحاديث ، كما كان شأن أصحاب المسانيد ، بل أفاض على الجمع كثيراً من العلوم الحديثية ، التي لا تتيسر إلا لعالم جهبذ ، وخبير بالدقائق نحرير ، وناقد لعلل الحديث خبير ، وصدق الهيثمي إذ قال : [رأيت مسند الإمام أبي بكر البزار المسمى « البحر الزخار » حوى جملة من الفوائد الغزار يصعب التوصل إليها على من التمسها ويطول ذلك عليه قبل أن يخرجها][٤٠] .

ومنهج البزار في مسنده جديد فريد ، نلخصه في نقاط ، ونمثل لكل نقطة ببعض ما روى .

١ - فهو كما قلنا من قبل : يتتبع الغرائب من الأحاديث والأسانيد ، وبعد أن يرويها يعقب عليها بما يبرز هذه الغرابة ، فهو حين يخرج حديث (ما قبض نبي قط حتى يؤمه رجل من أمته) يقول فيه : (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الاسناد ، ولا نعلم أحداً سمى الرجل الذي روى عنه عاصم بن كليب فلذلك ذكرناه)(٤١).

بالاضافة لذلك كان البزار يكشف عن الغريب في الحديث ، كالحديث الذي رواه ابن مسعود عن أبي بكر وعمر رضـي الله عنهما أنهما بشراه أن رسول الله ﷺ قال : سل تعطه(٤٢).

وحديث آخر رواه النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب في قول الله تبارك وتعالى : « وإذا المؤودة سئلت » قال : جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إنى وأدت بنات لي في الجاهلية ، فقال : أعتق عن كل واحدة منهن رقبة . قال يا رسول الله : إني صاحب إبل . قال : فانحر عن كل واحدة منهن رقبة .

قال البزار : (وهذا الحديث لم يسنده أحد عن عمر إلا عبد الرزاق عن إسرائيل على إنّا لم نسمعه من أحد عن عبد الرزاق إلا من الحسين بن مهدي ، وقد خولف عبد الرزاق في إسناده عن إسرائيل)(٤٣).

فالبزار يكشف عن الغرابة في الحديث بأسلوب علمي دقيق ، وفي حديث رواه سعيد بن المسيب عن عمر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إن أبي يريد أن يأخذ مالي . قال : أنت ومالك لأبيك .

قال البزار : (وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عمر عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه)(٤٤).

ومن منهج البزار أيضاً في مسنده ، أنه يترك الإسناد المشهور لعلة فيه ،

كحديث « الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بمثل الزائد والمستزيد في النار » .

قال البزار : (وهذا الحديث إنما يُعرف من حديث الكلبي عن سلمة عن أبي رافع عن أبي بكر فلم نذكره لعلة الكلبي ، ولما أجمع عليه أهل العلم بالنقل على ترك حديثه)(٤٥) .

وحديث رواه علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ قال :

لا تجعلوا قبري عيداً ولا بيوتكم قبوراً وصلوا علي وسلموا فإن صلاتكم تبلغني .

قال البزار : (وقد روي بهذا الاسناد أحاديث صالحة فيها مناكير فذكرنا هذا الحديث لأنه غير منكر)(٤٦) .

فالبزار يترك إسناداً معروفاً مشهوراً هروباً من علة فيه ، وينفرد بإسناد يرى أنه أقوى .

وفي حديث رواه ابن عمر عن عمر قال : اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيتني يوم أبي جندل أرد أمر رسول الله ﷺ برأي . إلى آخر الحديث .

قال البزار : « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه ولم يشارك مبارك في روايته عن عبيد الله في هذا الحديث أحد ، وقد رواه غير عمر)(٤٧) .

٢ - والبزار يحدد المخطىء من الرواة -بأدب العلماء- حين يكون في الإسناد خطأ ، فيقول في حديث رواه عثمان بن عفان عن أبي بكر : (ولا أحسب إلا أن عبدالله بن بشر هو الذي أخطأ والحديث حديث معمر وصالح ابن كيسان مع من تابعهما)(٤٨)

وما رواه علي بن أبي طالب عن أبي بكر رضي الله عنهما قال : (وسعد بن سعيد وعبدالله بن سعيد فحديثهما فيه لين وقد حدث عنهما جماعة وعن كل واحد منهما)[٤٩] .

وحديث رواه المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال : سئل علي رضى الله عنه عن وضوء رسول الله ﷺ فأهراق الماء في الرحبة . إلى آخر الحديث .

قال البزار : (ولا نعلم روى المنهال عن زر عن علي رضي الله عنه حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث)[٥٠] .

ويقول في حديث رواه أبو سعيد الخدري عن أبي بكر رضي الله عنه قال: ألستُ أحق الناس بها ؟ ألستُ أول من أسلم ؟ ألستُ صاحب كذا ؟ ألستُ صاحب كذا ؟ .

قال البزار : (وهذا الحديث لا نعلم أحداً قال فيه عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد إلا عقبة بن خالد ، وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة قال : خطب أبو بكر . ولم يذكر أبا سعيد ، والجريري خرف في آخر عمره وخلط ، وكان قبل أن يخرف سيء الحفظ كثير النسيان ، وإنما كان رجلاً صالحاً ليس بحجة)[٥١] .

وكذلك في حديث رواه ابن عباس عن عمر أن النبي ﷺ قال : لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، مسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد الأقصى .

قال البزار : (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الاسناد وهو خطأ أتى خطؤه من حبان ، لأن هذا الحديث إنما يرويه همام وغيره عن قتادة عن قزعة عن أبي سعيد)[٥٢] .

ويقول البزار في حديث رواه عبدالله بن عمر عن أبي بكر الصديق : قال : كنت عند رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية « من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً » إلى آخر الحديث .

قال : (وموسى بن عبيدة رجل متعبد حسن العبادة ليس بالحافظ وأحسب إنما قصر به عن حفظ الحديث فضل العبادة)(٥٣) .

وقد يذكر البزار الحديث ويحكم بأنه خطأ ، كحديث رواه عمر عن النبي ﷺ أنه توضأ مرة مرة .

قال البزار : (وهذا الحديث خطأ وأحسب أن خطأه أتى من قبل الضحاك ابن شرحبيل)(٥٤) .

وفي حديث رواه عن يونس بن عبيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة قال : قدمنا مع عبدالله على عثمان فقال عثمان لعبدالله : ما بقي منك للنساء ؟ فقال عبد الله : ادنُ يا علقمة . وكنت شاباً فدنوت فقال عثمان : خرج رسول الله ﷺ على فتية عزّاب فقال : من كان منكم ذا طَوْل فليتزوج فإنه أغض للطرف ، وأحصن للفرج ، ومن لا فعليه بالصوم فإن له وجاء .

قال البزار : (حديث يونس خطأ ، وإنما الصواب حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ)(٥٥) .

٣ - ويُعنى البزار عناية كبرى بعلل الحديث - والعلة عيب خفي قادح في الحديث سنداً أو متناً لا يدركه إلا جهابذة العلماء - فهو يبرز علة الحديث ، ويكشف عيبه الخفي ، فيقول في حديث رواه ابن عباس عن أبي بكر : (حسام فليس بالقوى ، على أن محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس)(٥٦) .

وفي حديث رواه ابن أبزى عن عثمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يلحد بمكة كبش من قريش يقال له : عبدالله . عليه مثل نصف أوزار الناس .

قال البزار : (وأنا أظن إنما هو عن يعقوب عن حفص بن حميد عن ابن أبزى وأخاف أن يكون أخطأ)[٥٧] .

وفي حديث رواه أنس عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله . فإذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

قال البزار : (وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده)[٥٨] .

وفي حديث رواه حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب النسَّاء له في أجله والزيادة في رزقه فليصل رحمه .

قال البزار : (وهذا الحديث قد روي عن علي من طريق آخر ، ولا أحسب ابن جريج سمع هذاالحديث من حبيب ولا نعلم رواه غيره)[٥٩] .

وحديث رواه أبو بكر عن النبي ﷺ قال : إن الدجال يخرج من أرض يقال لها خراسان بالمشرق يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة .

قال البزار : (وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو بكر رضي الله عنه ، والمغيرة بن سبيع فلا نعلم روى عنه إلا أبوالتياح وهذا الحديث قد رواه ابن أبي عروبة عن أبي التياح حدثنا به محمد بن المثنى قال نا روح بن عبادة قال نا سعيد بن أبي عروبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو ابن حريث عن أبي بكر عن النبي ﷺ بنحوه . وسعيد بن أبي عروبة لم يسمع من أبي التياح ويرون إنما سمعه من ابن شوذب أو بلغه عنه ، فحدث به عن

أبي التياح ، وكان ابن أبي عروبة قد تحدث عن جماعة يرسل عنهم لم يسمع منهم ولم يقل حدثنا ولا سمعت من واحد منهم مثل منصور بن المعتمر وعاصم ابن بهدلة وغيرهما مما روى عنهم ولم يسمع منهم فإذا قال (نا) و (سمعت) كان مأموناً على ما قال)[٦٠] .

وأيضاً حديث رواه عبيدة عن علي رضي الله عنه قال : جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ يوم بدر فقال : خيّر أصحابك بين الفداء والقتل ، على أن يقتل منهم عام مقبل عدتهم . قالوا : نختار الفداء ويُقتل منا عام مقبل .

قال البزار : (وقد حدث بهذا الحديث ابن عون فلم يسنده إلا ابن عرعرة عن أزهر عن ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه وأخرجه إليّ بشر بن آدم ابن بنت أزهر من أصل كتاب أزهر فإذا فيه عن ابن عون عن محمد عن عبيدة مرسلاً وكذلك حديث جاءت فاطمة رضي الله عنها مرسلاً أيضاً)[٦١] .

ومنها أيضاً حديث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : ان موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك . ثم أرسل إلى أبوبكر أن سد بابك . فاسترجع ثم قال : سمع وطاعة : فسد بابه ثم أرسل إلى عمر ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ثم قال رسول الله ﷺ : ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم .

قال البزار : (وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الاسناد وفيه علتان : أما إحداهما : فإن أبا ميمونة رجل مجهول لا نعلم روى عنه غير عبيدالله بن موسى . وعيسى الملائي فلا نعلمه روى أيضاً إلا هذا الحديث . وإنما كتبنا هذا الحديث لإنا لم نحفظه عن رسول الله ﷺ فذكرناه وبينا علته)[٦٢] .

وحديث رواه الحسن قال : خطبنا ابن عباس بالبصرة وقال : إلى آخر الحديث .

قال البزار : (وقوله خطبنا ابن عباس وإنما خطب أهل البصرة ولم يكن -يقصد الحسن- وقت خطبة ابن عباس بالبصرة ولا شاهداً ولا دخل البصرة بعد ، لأن ابن عباس خطب يوم الجمل ، ودخل الحسن أيام صفين ، ولم يسمع الحسن من ابن عباس)(٦٣) .

٤ - وحيث لا توجد مشكلة في الحديث إسناداً يقتصر على الصحيح ، ويعلن ذلك ، كما في حديث رواه عبيدة عن علي رضي الله عنه قال : نهاني رسول الله ﷺ عن التختم بالذهب وعن لبس القسي .

قال البزار عنه : (هذا الاسناد إسناد صحيح فاقتصرنا عليه)(٦٤) .

٥ - وقد يشير إلى وجوه وطرق أخرى للحديث ، كما في حديث رواه ابن عمر عن أبي بكر أن النبي ﷺ قال : من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار .

قال البزار : (وهذا الحديث قد روي عن النبي ﷺ من وجوه)(٦٥) .

وقد يبين لماذا اختار هذا الطريق كما في الحديث الذي رواه ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : الميت يعذب ببكاء أهله عليه .

قال البزار : (وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن قتادة عن سعيد عن ابن عمر عن عمر فاجتزينا بحديث شعبة ، وقد رواه همام عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن ابن عمر عن عمر ، ورواه همام أيضاً عن قتادة عن قزعة ويحيى بن رؤبة عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ ، ولا نعلم أحداً روى

هذا الحـديث عن قزعة ويحيى بن رؤية إلا همام عن قتادة ، وقد رواه عن النبي ﷺ عمران بن حصين وأبوموسى وغيرهما)[٦٦] .

وأيضاً حديث ابن عباس عن علي ، قال : لما خَطبتُ فاطمة قال لي رسول الله ﷺ : ما عنـدك ؟ قلت : ما عنـدي شيء . قال : فأين درعـك الحُطَمِيَّه[٦٧]؟ قال : فأتيته بها فزوجني فاطمة .

قال البزار : (وهذا الحديث لا نعلم رواه بهذا الاسناد إلا حماد بن سلمة ، فإنه رواه عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن علي ، وررواه سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لعلي . هكذا رواه عبدة بن سليمان عن سعيد)[٦٨] .

وأيضـاً ما رواه سعيد بن المسيب عن علي رضى الله عنه قال : صنعتُ طعـاماً ودعوت رسول الله ﷺ فجاء فرأى في البيت تصاوير فرجع فقلت : يا رسول الله لم رجعت ؟ قال : إن في البيت شيئاً فيه تصاوير وإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تصاوير .

قال البزار عنه : (وقد روي عن أبي طلحة وعن عائشة وعن زيد بن خالد وعن أبي هريرة ، فذكرنا عن علي رضـي الله عنه إذ كان إسناده صحيحاً)[٦٩] .

٦ - وكثيراً ما ينفرد البزار بالحديث ، كما في الحديث الذي رواه قيس بن أبي حازم قال : قال علي رضـي الله عنـه : انفروا بنا إلى بقية الأحزاب ، انفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله ، إنا نقول ، صدق الله ورسوله ، ويقولون : كذب الله ورسوله[٧٠] .

هذا الحديث انفرد به البزار .

وحديث رواه عثمان رضى الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها(٧١) .

انفرد البزار بهذا اللفظ .

٧ - أو ينفرد بطريق من طريق الحديث ، كما في حديث أبي بكر رضـي الله عنه رفعه : الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بمثل الزائد والمستزيد في النار(٧٢) .

انفرد البزار بإسناده عن أبي بكر رضـي الله عنه ، فقد اشتهر هذا الحديث بين أهل العلم بالنقل عن أبي هريرة وأبي بكرة وعبادة بن الصامت رضـي الله عنهم .

وأيضاً حديث ابن عمر عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس(٧٣) .

انفرد البزار بإسناد هذا الحديث عن عمر رضـي الله عنه ، والمشتهر أن راوي الحديث أبوهريرة وأم حبيبة رضـي الله عنهما .

وأيضاً حديث رواه ابن عمر: أن الزبير استأذن عمر في الجهاد، فقال: اجلس فقد جاهدتَ مع رسول الله ﷺ(٧٤) .

٨ - وقد يروي الحديث شديد الضعف إذا لم يجد لإثبات الحكم دليلاً غيره ، وينص على ذلك كما في الحديث الذي روته عائشة رضـي الله عنها قالت : قال لي أبي رضـي الله عنه : ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله ﷺ وقال : كان عيسى ﷺ يعلمه الحواريين لو كان عليك دين مثل أحد ثم قلته لقضى الله عنك . قلت : بلى . قال : قولي : اللهم فارج الهم ، وكاشف

الكرب ، مجيب دعوة المضطرين ، رحمان الدنيا والآخرة ، أنت رحماني فارحمني رحمة تغنيني بها عمن سواك .

قال البـزار : (هذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن رسول الله ﷺ إلا أبوبكر ، ولا نعلم له طريقاً عن أبي بكر إلا هذاالطريق ، والحكم بن عبدالله ضعيف جداً ، وإنما ذكرنا هذا الحديث إذ لم نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه ، وقد حدث به على ما فيه أهل العلم واحتملوه)[٧٥] .

وكذلك في حديث رواه ابن عمر عن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه .

قال البزار : (وهذا الحديث إنما رواه عن حنظلة حماد بن عيسى وهو لين الحديث ، وإنما ضعف حديثه بهذا الحديث ولم نجد بداً من إخراجه إذ كان لا يروىَ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه أو من وجه دونه)[٧٦] .

٩ - وقد يذكر الحديث من طريق ضعيف ، ليكشف موطن ضعفه مع ورود الحـديث من طرق أخرى صحيحة كما في حديث (لا نورث ما تركنا صدقة)[٧٧] أتى بالحديث من طريق أبي بكر أبي أويس عن الزهري ، وأبوبكر أبو أويس ضعيف ، فأثبت هذا الطريق وترك طرقاً أخرى صحيحة جاء بها البخاري وغيره ، ونجده يكتفي بالقول . (وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الزهري) .

١٠ - وهو يحكم كثيراً على الأحاديث فيقول في حديث روته عائشة رضـي الله عنها قالت : تمثلتُ في أبي :

وأبـيضَ يُستسقى الغَـمامُ بوجهـه ربيعَ اليتـامى عصمـةُ للأرامـل

قال البزار : (إسناده إسناد حسن)[٧٨] .

وفي حديث رواه عبد الله بن عباس عن أبي بكر قال : لما قُبض النبي ﷺ خاصم العباس علياً في أشياء تركها رسول الله ﷺ فاختصما إلى أبي بكر رضي الله عنه فسأله أن يقسم بينهما فأبى وقال : شيئاً تركه رسول الله ﷺ ما كنتُ لأحْدِث فيه .

قال البزار : (وهذا الحديث إسناده حسن)(٧٩) .

١١ - وقد يحكم بأن الحديث أحسن ما روي في موضوع كذا ، أو أحسن ما روي عن فلان فيقول في الحديث الذي رواه ابن عمر عن عمر قال : لما ولي عمر حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن رسول الله ﷺ أحل لنا المتعة ثم حرمها علينا .

قال البزار : (وهذا الحديث لا نعلم له إسناداً عن عمر أحسن من هذا الاسناد)(٨٠) .

وكذلك حديث رواه أبو سعيد الخدري عن عمر ، قال أبو سعيد الخدري :

ذُكر الضب عند عمر فقال : إنما عافه رسُول الله ﷺ ولم ينْهَ عنه .

قال البزار : (وهذا الاسناد من أحسنها اتصالاً عن عمر)(٨١) .

وحديث رواه حمران عن عثمان رضي الله عنه رفعه : من توضأ نحو وضوئي هذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة .

قال البزار : (وهذا الطريق من حسان ما يُروى عن عثمان في ذلك)(٨٢) .

١٢ - والبزار دقيق في التخريج ، وعزو الحديث إلى رواته ، إذ ينص على جزء الحديث المروي من طريق وجزئه الآخر المروي من طريق آخر ، فيقول مثلاً في الحديث الذي رواه ابن عباس عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ نهى

عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس أو تشرق ، وبعد العصر حتى تغرب الشمس ، وقال : لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم .

قال البزار : (وهذا الحديث قد روى بعضه قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن عمر ، وهو أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر ، وأما لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر فلم يروه إلا البراء عن الحسن عن أبي العالية عن ابن عباس عن عمر)[٨٣] .

وكذلك في حديث رواه علي رضى الله عنه قال : لما ولد الحسن سميته حرباً وكنت أحب أن أكتني بأبي حرب فجاء النبي ﷺ فحنكه ، فقال : ما سميتم ابني ؟ فقلنا : حربا . فقال : هو الحسن ثم ولد الحسين فسميته حرباً فأتى النبي ﷺ فحنكه ، فقال : ما سميتم ابني ؟ فقلنا : حرباً . قال : هو الحسين .

قال البزار : (وهذا الحديث زاد فيه قيس : وكنت أحب أن أكتني بأبي حرب ، وفيه أن النبي ﷺ حنك الحسن والحسين)[٨٤] .

١٣ - ويهتم البزار بتوضيح الرواة ، ورفع اللبس عمن يمكن أن يلتبس بغيره إذا اقتصر على اسمه أو على كنيته ، ففي الحديث (اللهم زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تهنا) ورد في إسناده أبوبكر ، قال البزار : (يعني يونس ابن يزيد)[٨٥] .

وفي حديث رواه ابن عمر قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول لعبدالرحمن بن عوف : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنك أمين في السماء أمين في الأرض .

ورد في إسناده أبو المعلى الجزري . قال البزار عنه : (أبو المعلى اسمه فرات بن السائب)[٨٦] .

وحديث : (أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا) إلى آخر الحديث . في اسناده أبو حازم قال البزار : (أبوحازم الأشجعي اسمه نبتل)[٨٧] .

وروى عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة .

ورد في إسناده أبو سهل . قال البزار : (هو عثمان بن حكيم)[٨٨] .

وكذلك في حديث رواه عليا قال : أسندتُ النبي ﷺ إلى صدري . فقال لي : يا علي أوصيك بالعرب خيراً .

ورد في إسناده أبو المقدام . قال البزار : (أبو المقدام هذا اسمه ثابت وهو ثابت الحداد)[٨٩] .

وفي حديث رواه أبو بكر رضي الله عنه قال : « أصبح رسول الله ﷺ يوماً فصلى الغداة فجلس حتى إذا كان في الضحى ضحك رسول الله ﷺ » . إلى آخر الحديث . ورد في إسناده أبو نعامة . قال البزار : (اسمه عمرو بن عيس) . وورد أيضاً فيه أبوهنيدة . قال البزار : (هو البراء بن نوفل)[٩٠] .

١٤ - ولا يقتصر البزار في مسنده على هذه الميزات الدقيقة ، بل تجاوز ذلك إلى توضيح وشرح الغامض في متن الحديث ، وإلى استنباط الأحكام الفقهية ، فهو يقول في حديث امرأة الوليد التي جاءت إلى رسول الله ﷺ تشكو الوليد . فقال لها رسول الله ﷺ : ارجعي فقولي له ان رسول الله ﷺ قد أجارني . فانْطَلقت فمكثت ساعة ثم إنها رجعت فقالت : يا رسول الله

ما أقلع عني . قال : فقطع رسول الله ﷺ هُدبة[٩١] من ثوبه فقال : اذهبي بهذه فقولي إن رسول الله ﷺ قال : هذه هدبة من ثوبي . فانطلقت فمكثت ساعة ثم إنها رجعت فقالت : يا رسول الله ما زادني إلا ضرباً . فرفع يديه فقال : اللهم عليك الوليد . مرتين أو ثلاثاً .

قال البزار : (وفي هذا الحديث من الفقه إباحة الدعوى على الخصم إذا لم يحضر مع خصمه لأن الهُدبة من الثوب إعداء عليه ليحضر مثل الخاتم)[٩٢] .

وفي حديث رواه سمرة أن رسول الله ﷺ قال : لا يكمل شهرين ستين ليلة .

قال البزار : (معنى هذا شهراً عيدٍ لا ينقصان[٩٣] ، رمضان وذو الحجة يقول : لا يكونان ثمانية وخمسين يوماً)[٩٤] .

وفي حديث آخر عن عدي بن حاتم قال : أتيتُ عمر بن الخطاب وهو يعطي الناس فأتيته عن يمينه فأعرض عني ، ثم أتيته عن يساره فأعرض عني ، فأتيته من بين يديه فقلت : يا أمير المؤمنين أما تعرفني ؟ قال : بلى . حياك الله يا خير المعرفة ، أعرفك ، أسلمتَ إذ كفروا ، وأعطيت إذ منعوا ، ووفيت إذ غدروا ، وأقبلت إذ أدبروا ، وإن أول صدقة بيّضت وجه رسول الله ﷺ لصدقة قومك ، إذ جئت بها تحملها إلى رسول الله ﷺ . قال : فقلت : أما إذ تعرفني فلا أبالي .

قال البزار : (معنى قوله أسلمتَ إذ كفروا : أن قومه ارتدوا ولم يرتد ، ووفيت إذا غدروا : وفيت بما كان عليك من الزكاة ، وأعطيت إذ منعوا : حيث منع قومه الزكاة ، فقال لهم : هي علي في مالي)[٩٥] .

وكذلك في حديث رواه علي رضي الله عنه قال : صنع لنا عبد الرحمن

ابن عوف طعاماً فدعانا فأكلنا وشربنا من الخمر ، فلما أخذت الخمر فينا . وحضرت الصلاة أمروا رجلاً فصلى بهم فقرأ : (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون . لكن نعبد ما تعبدون) يعني فخلط في قراءته فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) .

قال البزار : (إنما كان ذلك قبل أن تحرم الخمـر فحرمت من أجل ذلك)[٩٦] .

وفي حديث رواه ابن عباس أن النبي ﷺ كان يصيب من الرؤوس .

قال البزار : (ومعنى يُصيب من الرؤوس أي يقبّل - يعني في رمضان)[٩٧] .

هذا ما للبزار علينا من حق ، وما له من فضائل في خدمة حديث رسول الله ﷺ ، حق علينا أن نبرزها ونعترف بها ، لكن من حق العلم علينا أن نكشف ما بدا لنـا من سهو أو خطأ وقع فيه ، ويقع في مثله كل من ألف وأكثر ، وهي قليلة أو نادرة ، فهو في حديث رواه أوسط البجلي أن أبا بكر الصديق رضـي الله عنه قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ان رسول الله ﷺ قام فينا عام أول فاستعبر[٩٨] فبكى فقعد . ثم إنه قام أيضاً فقال : إن رسول الله ﷺ قام فينا عام أول فقال : عليكم بالصدق ، فإنه من البر ، وإياكم والكذب ، فإنه من الفجور ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، ولا تقاطعوا ، وكونوا عباد الله اخواناً كما أمركم الله ، وسلوا الله العافية ، فإنه لا يعطي عبد خير من معافاة بعد يقين .

قال البزار : (ولا نعلم روى أوسط عن أبي بكر عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث)[٩٩] .

وقـد وجدنا بالبحث أن أوسط روى عن أبي بكر عن النبي ﷺ حديث (كنتُ عند النبي ﷺ فجاءه رجل فسلم . . .) إلى آخر الحديث . وقد أخرجه الدارقطني في الأفراد ص٧ وقال : غريب من حديث أبي بكر عن النبي ﷺ تفرد به سليمان بن الربيع الهندي عن كادح بن رحمة عن ابن لهيعة عن سليم ابن عامر عن أوسط .

ومن ذلك أيضاً ما رواه أبو العالية عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ نهى عن الصـلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس أو تشرق ، وبعـد العصر حتى تغـرب الشمس ، وقال : لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم .

قال البزار : (ولم يرو أبو العالية عن ابن عباس عن عمر إلا هذا الحديث)[١٠٠] .

أخطأ البزار فيه إذ سبق أن أورد لأبي العالية ثلاثة أحاديث كلها عنه عن ابن عباس عن عمر رضـي الله عنهما تسبق في ترتيبها عنده هذا الحديث[١٠١] .

وحديث رواه علي قال : علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

قال البزار : (هذا أحسن إسنادٍ يروى في ذلك)[١٠٢] . وبالكشف عن الإسناد اتضح أن فيه أحمد بن إبان وهو مجهول الحال . وكذلك حديث رواه علي رضـي الله عنـه قال : بعثني رسول الله ﷺ أنا والمقداد والزبير فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ . .)[١٠٣] إلى آخر الحديث .

في إسناده أحمد بن إبان وقد قال البزار عن إسناد هذا الحديث : (وهذا الاسناد أحسن اسنادٍ يُروى في ذلك عن علي وأصحه)[١٠٤] .

وفي حديث آخر رواه علي رفعه : من كذب في حلمه كُلّف يوم القيامة أن يعقد شعيرة .

قال البزار : (وقد روي عن ابن عباس أيضاً وحديث علي أحسن إسناداً مع جلالته)[١٠٥] .

قلتُ : البخاري هو الذي روى لابن عباس . وحديث علي فيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي وهو ضعيف الحديث[١٠٦] .

هذا ورغم أن البزار كان يتتبع الغرائب من الأحاديث ، وهي غالباً ما تكون ضعيفة ، إلا أنه بالنظر إلى مسنده من خلال مسانيد الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم (أبوبكر وعمر وعثمان وعلي) الذين قمت بدراستهم ، وجدت أن أحاديثه عنهم غلب عليها الصحيح ، حيث بلغت الأحاديث المروية عن هؤلاء الخلفاء خمسة وثلاثين وثمانمائة حديث ، وكانت الأحاديث التي بلغت رتبة الصحيح لذاته والصحيح بشواهده أحد عشر حديثاً وستمائة حديث ، وبلغ عدد الأحاديث الحسنة لذاتها ، والحسنة بشواهدها أحد عشر حديثاً ومائة حديث ، وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة ثمانية وتسعين حديثاً ، يضاف إلى هذا خمسة عشر حديثاً ، توقفت في الحكم عليها لوجود رواة لم أعثر على ترجمة لهم ، ولانفراد البزار بها ، ولم أجد أحداً من أولي العلم الذين يُعتد بحكمهم قد حكم عليها .

أما بعد . . فإن مسند البزار أو « البحر الزخار » بحر -بحق- تباعدت شواطئه ، وكثرت وتنوعت لآلئه ، ولا يعوزه إلا الغواصون ، وعلى الله قصد السبيل .

الهوامش

(١) سير أعلام النبلاء ٥٥٤/١٣ - للأمام شمس الدين الذهبي - تحقيق شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢٦٤/٣ - ١٢٦٥ للإمام جمال الدين المزي ، دار المأمون للتراث ، دمشق - تقريب التهذيب/٢٠٤/٢ لابن حجر العسقلاني تحقيق وتعليق د. عبد الوهاب عبد اللطيف الناشر : دار المعرفة بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م . تهذيب التهذيب ٤٢٥/٩ لابن حجر العسقلاني - دار بيروت الطبعة الأولى سنة ١٣٢٥هـ. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٤/٤ للذهبي تحقيق علي محمد البجاوي دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت الطبعة الأولى ١٩٦٣م - الجرح والتعديل ٩٥/٨ للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي - دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ ١٩٥٣م .

(٣) التقريب ٣٥/١ - تهذيب الكمال ٥٥/١ ، الجرح والتعديل ١٠٤/٢ .

(٤) التقريب ٣١٥/٢ ، تهذيب الكمال ١٤٣٥/٣ ، الجرح والتعديل ١١٤/٩ .

(٥) التقريب ٧٥/٢ ، الجرح والتعديل ٢٤٩/٦ ، تهذيب الكمال ١٠٤٤/٢ - ١٠٤٥ .

(٦) التقريب ١٤٧/٢ ، تهذيب الكمال ١١٧٧/٣ ، الجرح والتعديل ٢١٤/٧ ، الميزان ٤٩١/٣ .

(٧) التقريب ٣٠٨/١ ، التهذيب ٩٧/٤ - ٩٨ ، كتاب الثقات للإمام محمد بن حبان البستي مطبعة مجلس دائرة المعارف - الهند - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ .

(٨) التقريب ٤٢٣/١ ، التهذيب ٢٦٤/٥ ، الثقات ٣٥٩/٨ ، الجرح والتعديل ٨٨/٥ .

(٩) التقريب ١٠١/١ ، الجرح والتعديل ٣٦٨/٢ ، تهذيب الكمال ١٥٠/١ - ١٥١ .

(١٠) التهذيب ٥٢٠/٩ ، التقريب ٢١٨/٢ ، الثقات ١٠٠/٩ .

(١١) التهذيب ٣٨/٦ - ٣٩ ، التقريب ٤٥٢/١ ، الثقات ٣٥٩/٨ .

(١٢) التقريب ٢٦/١ ، تهذيب الكمال ٤٢/١ ، الجرح والتعديل ٧٨/٢ - الميزان ١٥٨/١ .

(١٣) التقريب ٢٦٥/١ ، الجرح والتعديل ٥٢٥/٣ ، تهذيب الكمال ٤٣٧/١ .

(١٤) تاريخ بغداد ٣٣٤/٤ - ٣٣٥ للحافظ أبي بكر أحمد البغدادي ، المتوفي سنة ٤٦٣هـ - دار الكتاب العربي بيروت .

(١٥) طبقات المحدثين بأصبهان ٣٨٦/٣ لأبي محمد عبد الله المعروف بأبي الشيخ الأنصاري - تحقيق عبد الغفور البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

(١٦) سير أعلام النبلاء ، ٥٥٤/١٣ .

(١٧) طبقات المحدثين ٣٨٦/٣ .

(١٨) تاريخ بغداد ٣٣٥/٤ . أي لم يكن يعتمد على ما في كتب الناس بل كان يعتمد على حفظه .

(١٩) لسان الميزان ٢٣٨/١ للحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني ، منشورات مؤسسة الأعلمي - بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ/١٩٧١م .

(٢٠) فهرسة ما رواه عن شيوخه ص١٣٨ - تأليف أبو بكر محمد بن خير الأشبيلي . طبع في مدينة سرقسطة سنة ١٨٩٣م .

(٢١) الرسالة المستطرفة ص٦٨ - للإمام محمد بن جعفر الكتاني -دار البشائر الإسلامية بيروت- الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م - الأعلام للزركلي ٢/١٨٩ - لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة السابعة ١٩٨٦م .

(٢٢) معجم المؤلفين ١/٣٦ - لعمر رضا كحالة - الناشر مكتبة المثنى ودار احياء التراث العربي - بيروت .

(٢٣) تاريخ التراث العربي ١/٣١٦ - لفؤاد سزكين - نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي - راجعه د. عرفه مصطفى و د. سعيد عبدالرحيم - نشر إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود بالسعودية - طبع سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

(٢٤) فهرســة الاشبيلي ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

(٢٥) المعين في طبقات المحدثين ص١٠٥ لشمس الدين الذهبي - تحقيق د. همام سعيد - دار الفرقان - الأردن - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

(٢٦) طبقات المحدثين ٣/٣٨٦ .

(٢٧) تاريخ بغداد ٤/٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٢٨) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ١/١٧٤ والحاشية -لجلال الدين السيوطي- دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

(٢٩) لسان الميزان ١/٢٣٧ - مخطوط زوائد مسند البزار للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ ، ص٤٦ كتاب الصلاة باب الأذان .

(٣٠) تاريخ بغداد ٤/٣٣٥ .

(٣١) تذكرة الحفاظ ١/٦٥٣ - ٦٥٤ - للامام شمس الدين الذهبي - الناشر - دار الفكر العربي .

(٣٢) الثقات ٨/٣١ - للأمام أبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

(٣٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٦/٥٠ - لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي - مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند - الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ .

(٣٤) دول الإسلام ١/١٧٧ - لشمس الدين الذهبي - طبع على نفقة إدارة احياء التراث الإسلامي - قطر - الدوحة .

(٣٥) الانساب ٢/١٨٢ - ١٨٣ - للسمعاني - الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - الناشر محمد أمين - بيروت .

(٣٦) انظر مقدمة مخطوط زوائد مسند البزار لابن حجر .

(٣٧) هذا الوصف من فهرس مخطوطات المتحف البريطاني .

(٣٨) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١/٣١٦ - فهرس مخطوطات المتحف البريطاني .

(٣٩) المراد : وهـذا الحـديث .

(٤٠) انظر مقدمة كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ١/٥ - للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي . تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

(٤١) انظر حديث رقم ٣ في مخطوط البزار نسخة مراد ملا التركية - مسند أبوبكر رضـي الله عنه .
(٤٢) انظر حديث رقم ٧ في المصدر السابق من مسند أبو بكر رضـي الله عنه (ما رواه ابن مسعود عنه) .
(٤٣) انظر حديث رقم ٢٤٦ في المصدر السابق من مسند عمر رضـي الله عنه (ما رواه النعمان بن بشير عن عمر) .
(٤٤) انظر حديث رقم ٢٩٨ في مخطوط البزار نسخة مراد ملا التركية - مسند عمر (ما رواه سعيد بن المسيب عنه) .
(٤٥) انظر حديث رقم ٣٧ في المصدر السابق - مسند أبو بكر (أبو رافع عن أبي بكر) .
(٤٦) انظر حديث رقم ٤٨٠ في المصدر السابق - مسند علي رضـي الله عنه (الحسين بن علي عن علي) .
(٤٧) انظر حديث رقم ١٦٥ في المصدر السابق - مسند عمر (عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر) .
(٤٨) انظر تعليق البزار لحديث رقم ٤ في مخطوط البزار نسخة مراد ملا التركية - مسند أبوبكر رضـي الله عنه .
(٤٩) انظر تعليق البزار لحديث رقم ٥ في المصدر السابق - مسند أبو بكر رضـي الله عنه .
(٥٠) انظر تعليق البزار لحديث رقم ٥١٥ في المصدر السابق - مسند علي رضـي الله عنه .
(٥١) انظر حديث رقم ٢٨ في المصدر السابق - في هامش مسند أبوبكر رضـي الله عنه (ما رواه أبوسعيد الخدري عنه) .
(٥٢) انظر حديث رقم ٢٠٠ في مخطوط البزار نسخة مراد ملا التركية - مسند عمر رضـي الله عنه .
(٥٣) انظر حديث رقم ١٤ في المصدر السابق - مسند أبو بكر رضـي الله عنه .
(٥٤) انظر حديث رقم ٢٩٥ في المصدر السابق - مسند عمر رضـي الله عنه (أسلم مولى عمر عن عمر) .
(٥٥) انظر حديث رقم ٣٨٥ في المصدر السابق - مسند عثمان رضـي الله عنه (علقمة بن قيس) .
(٥٦) انظر حديث رقم ١٣ في المصدر السابق - مسند أبو بكر (ما روى عبدالله بن عباس عن أبي‌بكر) .
(٥٧) انظر حديث رقم ٣٦٣ في المصدر السابق - مسند عثمان رضـي الله عنه (ابن أبزا) .
(٥٨) انظر حديث رقم ٣١ في المصدر السابق - مسند أبو بكر (ما روى أنس بن مالك عن أبي‌بكر) .
(٥٩) انظر حديث رقم ٦٢٩ في المصدر السابق - مسند علي (ما روى الأعمش عن أبي إسحاق) .
(٦٠) انظر حديث رقم ٣٨ في المصدر السابق - مسند أبو بكر (ما روى عمرو بن حريث عن أبي بكر) .
(٦١) انظر حديث رقم ٥٠٦ في المصدر السابق - مسند علي (ما روي عبيدة السلماني عن علي) .
(٦٢) انظر حديث رقم ٤٧٧ في المصدر السابق - مسند علي رضـي الله عنه (الحسين بن علي عن علي) .
(٦٣) كشف الاستارك الزكاة باب صدقة الفطر ٢ / ٤٣٠ .
(٦٤) انظر حديث رقم ٥٠٥ في مخطوط البزار نسخة مراد ملا التركية - مسند علي (ما روى عبيدة السلماني عن علي) .
(٦٥) انظر حديث رقم ١٦ في المصدر السابق - مسند أبو بكر رضـي الله عنه .
(٦٦) انظر حديث رقم ١٢٨ في المصدر السابق - مسند عمر رضـي الله عنه .

(٦٧) الحُطَمِيَّة : وهي التي تحطم السيوف أي تكسرها . النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤٠٢ - للأمام مجد الدين أبي السعادات بن الأثير- تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي - المكتبة الإسلامية .
(٦٨) انظر حديث رقم ٤٣٧ في مخطوط البزار - مسند علي (عكرمة عن ابن عباس عن علي) .
(٦٩) انظر حديث رقم ٤٩٠ في المصدر السابق - مسند علي رضي الله عنه .
(٧٠) انظر حديث رقم ٥٢٤ في المصدر السابق والمسند .
(٧١) انظر الحديث رقم ٤٢٣ في المصدر السابق - مسند عثمان رضي الله عنه (وهب بن عمير) .
(٧٢) انظر الحديث رقم ٣٧ في المصدر السابق - مسند أبو بكر رضي الله عنه (أبورافع عن أبي بكر) .
(٧٣) انظر الحديث رقم ١٤٨ في المصدر السابق - مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
(٧٤) انظر الحديث رقم ١٩٣ في المصدر السابق والمسند .
(٧٥) انظر الحديث رقم ٥٠ في المصدر السابق - مسند أبو بكر (ماروت عائشة عن أبي بكر) .
(٧٦) انظر الحديث رقم ١٥١ في المصدر السابق - مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
(٧٧) انظر الحديث رقم ١ في المصدر السابق - مسند أبو بكر الصديق رضي الله عنه .
(٧٨) انظر الحديث رقم ٤٧ في المصدر السابق والمسند .
(٧٩) انظر الحديث رقم ٩ في المصدر السابق - مسند أبو بكر الصديق رضي الله عنه .
(٨٠) انظر الحديث رقم ١٩٧ في المصدر السابق - مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
(٨١) انظر الحديث رقم ٢٣٣ في المصدر السابق والمسند .
(٨٢) انظر الحديث رقم ٤٠٩ في المصدر السابق - مسند عثمان رضي الله عنه (زيد بت أسلم عن حمران) .
(٨٣) انظر الحديث رقم ٢٠١ في المصدر السابق - مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
(٨٤) لنظر الحديث رقم ٦٧٤ في المصدر السابق - مسند علي (ما روى هانيء بن هانيء عن علي) .
(٨٥) انظر الحديث رقم ٣٠٤ في المصدر السابق - مسند عمر (ما روى عبدالرحمن بن عبدالقارى عن عمر بن الخطاب) .
(٨٦) انظر الحديث رقم ٤٤٠ في المصدر السابق - مسند علي (عبدالله بن عمر عن علي) .
(٨٧) انظر كشف الأستار كتاب الصلاة أبواب الجمعة باب فضل يوم الجمعة ١/٢٩٥ .
(٨٨) انظر الحديث رقم ٣٨٨ في مخطوط البزار - مسند عثمان (عبد الرحمن بن أبي عمرة) .
(٨٩) انظر الحديث رقم ٦٧٨ في المصدر السابق - مسند علي (ما روى حبة العرني عن علي) .
(٩٠) انظر الحديث رقم ٥٩ في المصدر السابق - مسند أبو بكر رضي الله عنه (حذيفة عن أبي‌بكر) .
(٩١) الهُدبة : طرف الثوب . النهاية ٥/٢٤٩ .
(٩٢) انظر الحديث رقم ٦٩٤ في مخطوط البزار المغربية - مسند علي (ما رواه أبو مريم الحنفي عن علي) .
(٩٣) لا ينقصان : يعني في الحكم ، وإن نقصا في العدد ، أي أنه لا يعرض في قلوبكم شك إذا صمتم تسعة وعشرين ، أو إن وقع في يوم الحج خطأ لم يكن في نسككم نقص . النهاية ٥/١٠٦ .
(٩٤) انظر الحديث في كشف الأستار كتاب الصيام باب شهران لا يكملان ١/٤٦١ - ٤٦٢ .
(٩٥) انظر الحديث رقم ٣٣٣ في مخطوط البزار النسخة التركية - مسند عمر (ما روى عمرو بن شرحبيل عنه) .

(٩٦) انظر الحديث رقم ٥٤٦ في المصدر السابق - مسند علي (ما روي سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن عن علي) .

(٩٧) انظر كشف الأستار كتاب الصيام باب جواز القبلة ١/٤٨٠ .

(٩٨) استعبر : استفعل من العبرة وهي تحلب الدمع . النهاية ٣/١٧١ .

(٩٩) انظر الحديث رقم ٥٨ في مخطوط البزار النسخة التركية - مسند أبوبكر الصديق رضي الله عنه .

(١٠٠) انظر الحديث رقم ٢٠١ في المصدر السابق - مسند عمر (عبدالله بن عباس عن عمر) .

(١٠١) انظر الأحاديث رقم ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ في المصدر السابق - مسند عمر (عبدالله بن عباس عن عمر) .

(١٠٢) انظر الحديث رقم ٤٤٢ في المصدر السابق - مسند علي (عبدالله بن جعفر عن علي) .

(١٠٣) رَوْضَة خَاخْ : موضع بين مكة والمدينة . النهاية ٢/٨٦ .

(١٠٤) انظر الحديث رقم ٤٩٥ في مخطوط البزار النسخة التركية مسند علي (عبيدالله بن أبي رافع عن علي) .

(١٠٥) انظر الحديث رقم ٥٤٣ في المصدر السابق - مسند علي (ما روى سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن عن علي) .

(١٠٦) انظر ترجمته في التقريب ١/٤٦٤ - الجرح والتعديل ٦/٢٥ - ٢٦ - المجروحين من المحدثين ٢/١٥٥ - ١٥٦ .